(394) " وقد قصصناهم عليك " وقوله: " وكلم ا موسى تكليما " نصب تكليما على المصدر وفائدة وكلم ا موسى بلاواسطة خصوصا من بين سائر الانبياء كلمهم ا بواسطة الوحي وقيل: إنما قال ذلك، ليعلم، ان كلام ا من جنس هذا المعقول الذي يشقق من التكلم على خلاف مايقول المبطلون. وقيل انما اتى بالمصدر تاكيدا. وقيل: انما أراد بذلك تعظيم كلامه، كانه قال: كلم ا موسى تكليما شريفا كما قال: " فغشيهم من اليم ما غشيهم " يريد بذلك تعظيم ما غشيهم من الاهوال فاما قول من قال: ان ا كلم موسى باللغات كلها التي لم يفهمها. فلما كان آخر شئ كلمه بكلام فهمه، فان ذلك لايجوز عليه تعالى، لان خطاب من لايفهم خطابه عبث يجري مجرى قبح خطاب العربي بالزنجية، وا (يتعالى عن ذلك) قال البلخي: وفي الآية دلالة على أن كلام ا محدث من حيث انه كلم موسى خاصة دون غيره من الانبياء، وكلمه في وقت دون وقت، ولو كان الكلام قديما ومن صفات ذاته لم يكن في ذلك اختصاص ومن فصل بين الكليم والتكلم، فقد ابعد لان المكلم لغيره لايكون الامتكلما، وان كان يجوز ان يكون متكلما وان لم يكن مكلما فالمتكلم يجمع الامرين. قوله تعالى: (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على ا حجة، بعد الرسل وكان ا عزيزا حكيما) (165) آية بلاخلاف. نصب (رسلا) على القطع من اسماء الانبياء الذين ذكر اسماءهم (مبشرين) نصب على الحال. والتقدير أرسلت هؤلاء الانبياء رسلاإلى خلقي وعبادي مبشرين بثوابي من اطاعني وصدق رسلي (ومنذرين) يعني مخوفين من عقابي من عصاني وخالف أمري، وكذب رسلي " لئلا تكون للناس على ا حجة بعد الرسل " وقال